مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الانسانية و الاجتماعية

المجلد (11) العدد (03) السنة (2024)
الصفحة 729-745

المتابعة الدراسية الأسرية وإشكالية الإخفاق الدراسي

family academic follow-up and the problem of academic failure

سعيدة صغير بيرم [1*]، هنية حسني [2]

[1] مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر.بسكرة (الجزائر)، saida.seghirbirem@univ-biskra.dz

[2] مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر.بسكرة (الجزائر)، hania.hasni@univ-biskra.dz

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 09/10/2023
تاريخ القبول:.30/06/2024

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

الملخص: يتناول موضوع دراستنا بشكل عام المتابعة الدراسية الأسرية وإشكالية الإخفاق الدراسي في شكل دراسة سوسيولوجية، تكمن أهميتها من الناحية السوسيولوجية في تخصيص دراسة تحليلية لعملية المتابعة الدراسية، تهدف إلى توضيح مدى قدرة الأسرة في المساهمة وفق إمكانياتها التقليل من الإخفاق الدراسي. وقد تم عرض بعض الممارسات الفعالة التي بإمكان الأسرة انتهاجها في المتابعة وأبرز الصعوبات والعوائق التي تحد من فاعليتها لتجاوزها

الكلمات المفتاحية: المتابعةالدراسية، الممارسات، الصعوبات، الإخفاقالدراسي.

ABSTRACT

The topic of our study is generally about family academic follow-up and the problem of academic failure in a sociological study. Its importance from a sociological perspective lies in allocating an analytical study of the academic follow-up process, which aims to clarify the extent of the family's ability to contribute, according to its capabilities, to reduce academic failure. Some effective practices that families can adopt in follow-up have been presented, as well as the main difficulties and obstacles that hinder its effectiveness in overcoming them**Keywords**: academic follow-up,practices,difficulties,academic failure.

* المؤلف المرسل.

1. مقدمة:

لا شك في أن الإخفاق الدراسي هو مشكلة معقدة يحمل أبعادا متداخلة تتجسد في بعض المظاهر كالرسوب أو التسرب أو الانقطاع فهو حقيقة هدر لرأس المال البشري، لذا أصبح هاجس يقلق أغلب العائلات طوال مسار تعليم أبنائهم.وما المتابعة الدراسيةللأبناء إلا مجموعةمنالعملياتوالممارسات التي يقوم بها الآباء وفقا للمواقف الدراسية للأبناءوالتي تتجسد فيالمساعدة، والمراقبة، والإشراف، والمساندة...، غير أنها تختلف وفقا للوسط الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة، وكذلك جنسالطفلوعمره، هذه العوامل تعتبر هي المتحكمة في عملية المتابعة من قبل الوالدين.فليسهناكنمطواحدمتبعوإنمايتعلقبمدىإدراكالوالدينبنوعالنمطالذييصلحلموقفدونآخر.

ففيكتابعنوان" الأسرةالعاملالمنسيفيالنجاحالمدرسي "الذيأصدرته" دورثيريش " dorothyrichأبرزتفيهأهميةاهتماموالدينبتحصيلأبنائهمالدراسي، وقدبينتأنالوالدينيستطيعانعبرالمتابعةتزويد أبنائهم بإتقانالمهاراتالثلاثةالأساسية :القراءة، الكتابة، الحساب، وقداستشهدتالكاتبةبدراسةأمريكيةمشتركةأجريتسنة (1986) بعنوان" التربيةونموالطفل " وبينتتلكالدراسةأنأسبابتفوقالتلاميذاليابانيينعلىأقرانهمالأمريكييننرجعإلىالمتابعةالأسريةالتيتقومبهاالأمهاتاليابانياتواهتمامهنالشد يدبتشجيعالأولادوتحفيزهموتعويدهمعلىالمثابرةوالاستذكار(يخلف، 2014، الصفحات 198-200).

فلكون الأسرةلهاتأثيركبيرعلىمستوىالتحصيلالدراسيالمحقق طوال المسار التعليمي للأبناء ، فإنهاتعملجاهدةعلىتوفيرالظروفالمناسبة، لأنغيابهاأونقصهاقديحدمنقدرةالأبناءعلىتحقيقأفضلالإنجازاتوبالتاليالفشلفيتحقيقتطلعاتهمالمستقبلية فما تملكه منامتيازاتاقتصاديةوثقافيةأورمزية فهي تقومبترجمتهواقعيا، فمن تملكرأسمالعالتترجمهإلىإمكاناتمادية كإدخال أبنائها لمدرسة خاصة كتعويض لتأخر الدراسي ، أما من تملك رأسمالثقافيعالفتترجمه في عملية توجيهأبنائهانحوالشعبالجيدةوالتيلهاقيمةرمزيةفيالمجتمع، أما من تفتقر لكليهما فإن رأس مالها الوحيد هو الاستثمارفي أبنائها منخلالمحاولتهاالمتابعةفيالمنزلوتحفيزهممعنويااوإبرازمالأهمية الدراسةفيضمانالمستقبل.

وعليه تتلخصإشكالية دراستنافيالإجابةعلىالتساؤلالتالي:

مامدىمساهمةالأسرةمنخلالالمتابعةالدراسيةفيالتقليلمنالإخفاقالدراسيلأبنائها؟

2. أسباب الدراسة:

- الآثار السلبية لتفاقم مشكلة الإخفاق الدراسي بمظاهره على الأبناء والأسرة والمجتمع.
- تزايد نسب الرسوب مقارنة بنسب النجاح من سنة لأخرى وخاصة في شهادتي التعليم الأساسي والباكالوريا.
- غياب التوعية الأسرية بضرورة المتابعة الدراسية ودورها في تفادي أو التقليل من الإخفاق الدراسي لأبنائها.

3. أهداف الدراسة:

- تعريف الأسر بمشكلة الإخفاق الدراسي وبعوامله وانعكاساته على مستقبل أبنائهم الدراسي والمهني.
- توعية بالتأثيرات السلبية للمتابعة الدراسية الأسرية الخاطئة على المسار التعليمي للأبناء.
- توعية الأسر بدورها الفعال في تفادي أو التقليل من الإخفاق الدراسي بأشكاله من تعثر، رسوب، تسرب
- عرض لبعض الممارسات الفعالة التي على الأسر اتباعها حسب إمكانياتها.
- عرض لمختلف الصعوبات والتي لها علاقة بإعاقة المتابعة الدراسية قصد محاولة تجاوزها من قبل الأسرة.

4.المتابعةالدراسية الأسرية:

لعلمايهمالكثيرمنالأولياءفيالفترةالحاليةهوتحقيقالنجاحمنقبلأبنائهمطيلةمسارهمالتعليمي.الأمر الذي يتطلب المتابعة المستمرة لهم.وسنعرض خلال هذا العنصر تعريف المتابعة الدراسية، أهميتها، أنواعها، مستوياتها، الممارسات الفعالة في المتابعة وفي الأخير سنعرض بعض الصعوبات والعوائق .

1.4تعريفالمتابعةالدراسية الأسرية:

تعرفها**حليمة تعوينات** "مراقبة التلميذفيمختلف نشاطاته المدرسية منتعلموتحصيلونتائجاختباراتوأعمالمدرسيةتنجزمنقبلهخارجوداخلالمدرسة، والهدفمنكلذلكهوبلوغالأهدافالتيسطرتفيالمناهجأولاوتحفيزالتلميذليبلغالمستوىالذييرضعنهالأولياء.(ونجن، 2012، صفحة 22)

وتعرفها**سميرةونجن** "

هوالتواصلوالمعاينةالدائمةللأبناءداخلوخارجالمدرسةمنخلالمساعدتهمعلىحلالواجباتالمدرسيةوالمثابرةعلىالتوجيهوالتشجيعومراقبت هميفيمختلفالنشاطاتالمدرسية،

طبعاالغرضمنهذهالمتابعةهوالتوجيهالأمثللتلميذوالذييعرفعلىأنهمجموعةالإرشاداتوالنصائحوالأساليبالتييتبنبهإليهاالتلميذمناتباع ها، لكييتمكن منالتعلمالسهلوالتحصيلالجيدفيالمدرسةبحيثتتحققفيهاالأهدافبنسبةتسمحبنجاحهبالتفوق"(ونجن، 2012، صفحة 14)

من خلال هذان التعريفانيتضحلدينأنالأسرةتهتمباحتياجاتالأبناءالمتعلقةبالمدرسةويتجسد ذلكفيمتابعة الشؤونالدراسيةومعرفةنقاطالضعفالدراسيوكلمامنشأنهاالتأثيرعلىتحصيلهمالدراسيبغيةتحقيقالأهدافالتعليمية

2.4 أهمية المتابعة الدراسية الأسرية :

تكمن أهمية ا لمتابعةالدراسيةالأسريةفي المساعدة وإشراف الوالدين على الأبناء في الجانب التعليمي، فليس بمقدور الأبناء في أغلب الأحيان متابعة دروسهم لوحدهم وخاصة في وجود صعوبات من أي نوع، كتحضير الدروس وطريقة مراجعتها واستيعابها وفهمها، خصوصاالمراحلالأولىمنالتعليم، فأيإهمالمنقبلالوالدينفيالمراقبةوالمساعدةالمستمرةقديؤدي إلى تراكم التعثرات وبالتالي إهمال الأبناء لدروس، ليكون عرضة للإخفاق. فالأبناءإذابحاجةدائمةللمساعدةوالتوجيه،

مما يولد الحافز لتعلم دون الشعور بالملل والإلزام القهري. وهذا بالعمل على غرس ثقافة الانضباط في الأسرة، وتهيئة مناخ ثقافي ملائم وتوفير الوسائل التثقيفية وتخصيص وقت لممارسة الأنشطة الثقافية المختلفة.

3.4 أنواع المتابعة الدراسية :

إن تباين الأسر تتحكم فيه العديد من العوامل، الأمر الذي يؤدي إلى اختلاف من حيث الممارسات والاستراتيجيات التي تتبعها كل أسرة في متابعتها لأبنائها. وقد قام **بسعيرشيد** في حصرها في الأنواع التالية:

–المتابعة الشاملة: تتميز بها العائلات التي تستثمر في الرهانات المدرسية وتشارك بقوة في العمل المدرسي بطريقة متوازنة، هنا يقوم الآباء ببناء سلسلة من الاختبارات والاستراتيجيات من خلال اعتماد طريقة دائمة وفعالة ومنتظمة للمتابعة المدرسية، خاصة مساعدة الأبناء على القيام بالواجبات بالمنزل.

–المتابعة التي تشجع مبدأ الاستقلالية لدى الطفل: هو شكل من أشكال الاستثمار الموجود بشكل خاص في العائلات التي ليس لديها رأس مال ثقافي مرتفع، ولا يمتلك الآباء سيطرة جيدة على لغة المدرسة، لذلك فهم في وضع حرج أمام العمل المدرس، وبالتالي يميلون إلى تشجيع مبدأ استقلالية أبنائهم، مما يجعلهم مهتمين بالدراسة بمفردهم.

–المتابعة التي تسند إلى أشخاص آخرين: توجد بالعائلات التي ليس لديها تقليد كبير في الاستثمار المدرسي حيث يعهد الآباء بأعمال المتابعة المدرسية للأبناء الأكبر سنا.

–المتابعة الجزئية: إنها متابعة محدودة وغير فعالة لعدم تقارب مستوى الأبناء من مستوى الآباء ولأن لغة المدرسة غير معروفة للوالدين، فهي تقتصر على المراقبة، بدلا من الاعتماد على دعم التعلم.

–المتابعة الدراسية البسيطة: تكون في محاولة الآباء الذين ينتمون إلى عائلة شعبية بسيطة الاستثمار في دراسة الأبناء حول المشاريع المهنية، فهم يعطون قيمة أكبر للعمل من التدريب، وبالتالي يعملون على توجيه أبنائهم نحو التعليم المهني بسبب خطر الاستبعاد من المدرسة.

–المتابعة المبنية على الصراعين الآباء والأبناء: تظهر في العائلات التي لا تستثمر بالكامل في أبنائها، والمتابعة لا تستند إلى محتوى الواجبات المدرسية، ولكن على كيفية أداء الأبناء لواجباتهم المدرسية. (بسعي، 2015، الصفحات 166-167)

4.4 المستويات المؤثرة في المتابعة الأسرية :

الواقع أن المتابعة الدراسية الأسرية لها مستويات تتحكم فيها، ولكل مستوى تأثيره على تعليم الأبناء إما بالنجاح والتميز أو الإخفاق والفشل الدراسي، وتتجلى هذه المستويات في المستويات التعليمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية للأسر.

1.4.4 المستوىالثقافيوالتعليمي:

تميل العائلات التي تتمتع بمستوى عال من تعليم الوالدين ومستوى جيد من الثقافة إلى تقديم المشورة والتوجيه مع أبنائهم، والمناقشة العقلية هي الطريقة الأكثر شيوعا، وهذا يشكل نوع من الدعم والاهتمام لأبنائهم، والصراحة هي الطريقة التي يعود بها أبناؤهم مع والديهم. (قلمين، 2019، صفحة 115)فالآباء الذين لديهم درجة عالية من التعلم وهم على دراية بقدرات الأبناء يمكنهم تحديد نوع التعليم الذي يؤدي إلى مهنة تتوافق مع إمكانياتهم.

أما الآباء الذين لديهم مستوى تعليمي متدن يواجهون صعوبة في متابعة تمدرس أبناؤهم أو مساعدتهم وخاصة في حل الواجبات المدرسية، إلا أنه ليس أكيد، حيث أثبتت بعض الدراسات والبحوث التربوية والاجتماعية أن اهتمام الآباء بتمدرس ومتابعة أبنائهم كان له الأثر الإيجابي على نتائج الدراسية وليس لديهم مستوى علمي عال، إلا أن المستوى التعليمي والثقافي للآباء يساهم في مساعدة الأبناء وحثهم وتحفيزهم للاهتمام بالدراسة، كما يؤثر على نضج الاتجاه التعليمي والمهني للأبناء وعلى صياغة المشاريع المستقبلية.

2.4.4 المستوىالاجتماعيوالاقتصادي

أظهر عدد من الدراساتأن الوضعالاقتصاديللأسرة مرتبط باحتياجاتها التعليمية والتربوية. فالأسرة التي تضمن بشكل كامل الاحتياجات المادية للأبناء-الغذاء والسكن والألعاب والرحلات العلمية وحيازة الوسائل التعليمية- تضمنشروطا موضوعية لتنشئة. من ناحية أخرى، يمكنالقولإن الظروف الأسرية السيئة، مثلالدخل المنخفض أو المعدوممن المرضأوالبطالةوضيقالسكن، كل هذهالأسبابتخلق ضغطا نفسيا على الأبناء ولها تأثير سلبي على أدائهم الأكاديمي. (ونجن، 2014، الصفحات 50-73)فالمستوى الاقتصادي للأسرة له ارتباط قوي بمتابعة الدراسية للأبناء من طرف الآباء، فكلما كان الوضع الاقتصادي جيدا كانت المرونة في المتابعة، وكلما كان الوضع متدنيا كان التشدد والإهمال في أغلب الممارسات . فالوضع الاقتصادي في الأسرة يؤثر على إنجاز الأبناء، فالحياة السهلة تتمثل في الاحتياجات الأساسية للطعام والشراب والمأوى...

5.4 الممارسات الفعالة في المتابعة الدراسية الأسرية :

هنا، لا مناص من القول إن جودة الممارسات التي تقوم بها الأسر أثناء عملية متابعة الأبناء تؤثر وبشكل كبير على أدائهم الأكاديمي، لذا سنعرض بعض الممارسات الفعالة والتي تتمثل في :

1.5.4 تعزيزالثقةبالنفسوالتشجيعالمستمر

يلعب التشجيع المستمر دورا فعالا ليس فقط في تنمية الثقة بالنفس وتأكيد الذات للأبناء ولكن في استمرارية العمل. يمكن أن يتم التشجيع من خلال الثناء والإطراء، باستخدام ألقاب إيجابية تجعل الأبناء يشعرون بأنهم مميزون، مثل كلمة ذكي وعبقري.لكن يجب أن يكون الثناء معتدلا وواقعيا ومتقطعا وباستمرار، حيث يمكن أن يؤدي إلى العديد من السلبيات، بما في ذلك :

- يقودهمإلىإدمانالانتباهإليهممنجانبالآخرين، ممايجعلمنالصعب مواكبة الاهتمام المشترك في الفصل.
- يمكن أن يقودهم إلى وضع توقعات ذاتية يستحيل تحقيقها لأنفسهم .
- عدم القدرة على تحقيق هذه التوقعات يؤدي إلى فقدان الثقة في أنفسهم ويؤثر سلبيا على تصورهم لذاتهم وتقديرهم. (برجي، 2016، صفحة 71)

2.5.4 مراجعةالدروسوالواجباتالمدرسية

الواجبالمدرسيهونوعمنالعملالمدرسييتم تعيين طالب أو مجموعة من الطلاب لأدائه خارج ساعات الدراسة، باعتبارهنشاطا منالأنشطةالتربويةوالتعليميةالمكملةللمنهاجالدراسيحيثنجدأنلهذهالواجباتفوائدبيداغوجيةكبيرةمنها:

- يتيح للطالب الفرصة ليكون نشطا ومستقلا، لذلك عند القيام بالواجبات المدرسية، يكون مسؤولا وواثقا في نفسه، وليس مجرد عنصر تابع.
- يزيد من اهتمامه بما يتم مناقشته في القسم، لذلك يشعر الطالب بالأمان عند تكليفه بأداء الواجب المنزلي.(طيبي، 2013، صفحة 230)
- تقوم الأسر، سواء في المدرسة أو في المنزل، بالتشجيع والتوجيه ومواصلة واجباتها من خلال المتابعة المستمرة لدراسة الأبناء. فدورالوالدينهوالمتابعةوالإشراف، فعدممتابعةالأبناء عند أداء واجباتهمالمدرسيةلسبب ما يمكن أن يسبب الإهمال أو الانحراف أوعلى الأقل إهمال واجباتهم.(ونجن، 2012، صفحة 138)

فالتدريس في البيت يشمل مختلف الأنشطة والممارسات التي يقوم بها الوالدان من أجل مساعدة أبنائهم في مراجعة دروسهم كإنجاز الوظائف المدرسية والقيام بالنشاطات المدرسية الإضافية.إلا أن المستوى التعليمي المتدني أو المنعدم يؤدي إلى وجود صعوبة في متابعة تمدرس الأبناء أو مساعدتهم في حل واجباتهم المدرسية .

3.5.4 التشجيععلىاستثماروقتالفراغ

هذاالجانب هو واحد من أهم الجوانب التي يجب على الأسرة النظر فيه، فقربوليالتلميذمنأبنائهومتابعتهلهومنحهمالرعايةهيأقصرالطرقلسدساعاتالفراغ.فالمسؤوليةتقععلىوليالأمر، فيجبعليهتنظيموقتالطفلبحيثيكونهناكوقتكافومناسبللمذاكرةووقتمناسبآخرلترفيهفيالأشياءالمفيدة

4.5.4الاعتمادعلىالنفسوتحملالمسؤولية

الاعتماد على الآخرين لا يسمح للطفل أن يكون لديه رؤية خاصة في الوضع الذي يمر به، وبالتالي فإن دور الوالدين هو غرس مبدأ الانتقال من السهل إلى الصعب، وخاصة في حل المهام المدرسية، والقدرة على تحمل الفشل والتعلم، ومبدأ التدرج في المهام، خاصة عند الانتهاء من الواجبات المنزليةوالتحضيرللدروس.(ونجن، 2012، الصفحات 139-140)

5.5.4استخدامتقنياتوالوسائلالحديثةداخلالأسرة

تساعدالتقنياتالحديثةالأبناء والآباء على معرفة كيفية التعامل مع أبنائهمالموهوبينوخصائصهمالسلوكيةوالمعرفيةوالفكريةوالاجتماعيةوالعاطفيةوغيرها.إذاما تم توفيره، فإنه يعتبر مصدرا لثقافة المنزلية ومعلما مهنيا وتعليميا للآباء في المنزل. هذا ما يوفر الجهد والمال والوقت والمحاضرات والندوات والمؤثرات التي تحتاجها لتدريب الآباء.(ونجن، 2012، صفحة 141)

6.5.4الاهتمامبأياممالامتحانات

يظهرالاهتمامالكبير للأسرة في يوم الامتحان ، حيث لا بد من تشجيعالأبناءعلىالعملوالنجاح، وهذهبعضالخطواتالتيتوجباتباعهامنقبلالأسرةفي يوم الامتحان:

- أن تتفرغالأملأبنائهاأيامالامتحان وتقدم الدعم اللازم من جو هادئ والبعد عن التوتر والشد العصبي.
- تنظيم جدول زمني وتحديد موعد محدد للدراسة خلال النهار وتاريخ للنوم والاستجمام، مما يجعل العقل في استعداد لتلقي المادة العلمية.
- تحديدمكانثابتلدراسة، حتى لا يشعر الأبناء بالكسل، فمن الأفضل الابتعاد عن مكان النوم.
- عدمجعلالمنزلفيحالةالطوارئ.
- تقديم النصيحة للأبناء لدراسة الموضوعات الأكثر صعوبة في الجدول الدراسي بعد الظهر، بدلامنتأخيرها(ونجن، 2012، صفحة 142)

7.5.4 الاتصالبالمدرسةوالمعلمين

يهدفالتواصل مع المدارس والمعلمينإلىتعزيزالعلاقةبينالبيتوالمدرسةمن خلال الاجتماعات المنتظمة والمشاركة في الأنشطة المدرسية ومعالجة القضاياالتعليمية، ومن خلال المتابعة يقوم الآباء ببعض المهام :

- متابعةالأبناءمنخلالزيارةالمدرسةلتعرفعلىأدائهمالدراسي والسلوكي.
- متابعةملاحظاتالواجب المنزلي، منخلالملاحظاتالمعلمعلى هذهالمذكرةوتسجيلمرئياتهوملاحظاتهعليها.
- إشعارالمدرسةبالمشاكل التي تواجه الأبناء سواء كتابة أو شفهيا.
- متابعة أولياء الأمور لآرائهم وملاحظاتهمحولتطويرالأداءالمدرسي.(ونجن، 2012، الصفحات 142-143)

6.4 الصعوبات والعوائق التي تواجه الأسرة في القيام بالمتابعة الدراسية :

1.6.4الصعوبات

يتحكم المحيط الاجتماعي والثقافي والمهني للأسرة في درجةالالتزاموالمشاركةفيالعملالمدرسي، وهذامايعكسالتفاوتفيالمساعدةالدراسيةالأسريةمنأسرةلأخرى، فالمتابعةالدراسيةهيفيمتناولكلأسرةعلىحدة. غيرأنالواقعيوضحالصعوباتالتيتواجهالأولياءفيالمساعدةالمدرسيةوالتيترجعفيالعمومإلىسببينرئيسيين:

الأوليتمثلفيالصعوباتالمرتبطة بالعلاقة بينالآباء والأبناء أثناءمراقبةواجباتهمالمدرسية، فإنها تتعارض معهم لعدم معرفة كيفية استعمال سلطتهم في دفع الأبناء على الدراسة.وبالتالي استخدام الأبناء الحيل لتهرب من الواجبات.أماالثانيصعوباتفيالجانبالتقنيمنخلالعدمقدرةالأولياءعلى تقديم الدعم العملي لأنهملايتقنونلغةالمدرسةوخفاياها.وبالتالييقفونعاجزينحوتقديمالمساعدةالفعلية، فتزداد الصعوباتشيئافشيئاكلماتقدمالأبناءفيدراستهم، وتصبح المشكلة أكثر تعقيدا لعدمامتلاكالأولياءللبيداغوجياللازمةلتقديمالمساعدة.كما أن صعوبة المناهجوكثافةالبرامج، وصعوبة إعطاء الأسر دروسا خاصة وإلحاقأبنائهمبالمدارس والمعاهد. يشكلعبئاإضافياوضغطامادياونفسياومعنوياعلى الآباء والأبناء، لا سيما في حالةالظروفالاجتماعيةوالاقتصاديةالسيئة.

2.6.4العوائق:

إن انخفاض مستوى التعليم لدى بعض الأسر، وانخفاض مستوى الوعي بالدور الحقيقي في التعليم هي العقبات التي تواجهها الأسر عند متابعة أبنائها، إلى جانب أننا نجد :

- تعاني الأسرةمن مشاكلنفسيةواجتماعيةواقتصاديةتشغلهاعنأداءدورها.
- انشغالالوالدينعنمتابعةالأبناءفيالبيتأوالمدرسة.
- الدورالسلبي للإعلام.
- إلقاء مسؤوليةتربيةالأبناءعلىعاتقالمدرسة.
- إضعافسلطةالضبطالاجتماعيداخلبعضالأسر، يفقدها القدرة على تصحيح التوجهات السلوكية. (طبيل، 2022، الصفحات 39-40)

كما أن قلة وعي الآباء بالدور والمسؤولية الكبيرة اتجاه أبنائهم، حيث يفترض عليهم السؤال الدائم والمتابعة المستمرة لأبنائهم، بإضافة إلى عدم إدراكهم بالأثر السلبي الذي ينعكس على الأبناء جراء عدم المتابعة لشؤون الدراسية وجهلهم خصوصا بما يجري بالمدرسة وأهم صعوبات أبنائهم الدراسية، والذي قد يعود في الغالب الى لانشغالهم الدائم بالأمور المادية، وحتى في وجود الوعي بأهمية المشاركة الأسرية في عملية التعلم لأبنائهم.

5.الإخفاقالدراسي

الإخفاقالدراسيمفهومحديثالنشأةظهرفيالخمسينياتولكنهاستخدم في الستينيات، يرتبطمع العديد من المفاهيم مثل التأخرالدراسي، والرسوب، والتسرب، سوءالتكيفالدراسي، انخفاض التحصيل، وصعوباتالتعلموقلقالامتحان.

1.5مفهومالإخفاقالدراسي:

لغة: مصدرأخفق، يخفق، إخفاق، فهومخفق، اضطرابوتحرك، أخفقالشخصفيمراده، فشللميظفربحاجته، لميصلإلىهدفه.(ابن منظور، 1993، صفحة 23)

اصطلاحا: عرفالإخفاقالدراسيأنه مرتبط بالتلاميذالذينلا ينجحون فيالترقيةوالانتقالإلىمستوىأعلى بسبب ضعفالأداء الدراسي، لكنهملا يتركون المدرسة، بليكررونالسنةلاستدراكالنقائصوسدي العجز التحصيلي، وهوشكل من أشكالالرسوبالمدرسي. (بن حمود، 2008، صفحة 74)هذايعنيأن درجات التلميذ لا تتوافق معالصفالأعلى وبالتالي تؤدي إلىتكرار لعاملاستدراكهذاالضعف، كماعرفعلىأنهعدمالتفوقفياجتيازامتحانمنالامتحانات. (الدريج، 1998، صفحة 03)

أيالإخفاقوعدمالترقيةإلىالصفوف العليا، ولأن التلميذ غير قادر على تحقيق نتائج جيدة في إحدى المواد أو بعض المواد، فإنه يتأخر عن بقية زملائه في الدراسة وفي النتائج المدرسية، فيعجز على الانتقال إلى العام الدراسي التالي، ليدفع إما لرسوب أو التسرب.

2.5 العوامل المؤدية للإخفاق الدراسي

الإخفاقالدراسيهو مشكلةمعقدةتتداخلفيهعدةعواملتعرقلالمسارالدراسيللأبناء و تضعفه، ترتبط بعض هذهالعوامل بشخصية وخصائص التلميذ، فضلا عن طبيعة التنشئة داخل الأسرة.ويرتبط البعض الآخر، بالإضافة إلى النظام التعليمي وخصائصه، بالبيئة الاجتماعية والثقافية لتلميذ فلايمكنإهمالعاملدونآخر، أو مدى انعكاسه على الفرد والأسرة والمجتمع، لأنها لا تعتبر إخفاقا لتلميذ فحسب بل هو إخفاق أسرة متابعة والمدرسة كنظام والمجتمع بمؤسساته.

1.2.5العوامل البيئية

وتشمل العوامل المتعلقة بالجانب الأسري والعوامل الأخرى المتعلقة بالمدرسة.

- **عواملأسرية:** تلعبالأسرةدورافعالافيالمسارالدراسيللتلميذإذتعتبرأهمحلقةفيعمليةالتنشئةالاجتماعيةفهيتعملعلىنقلالشخصية فينسققيميودوافعمحددةللعملوتحقيقالنجاح، كماتجدرالإشارةإلىاتجاهاتالآباءالسلبيةنحوالمدرسةوذلكلإهمالهمالأسرة، ممايحولدونمراقبةالأبناءوتشجيعهم، فهذامنأكبرالأخطاءالتيتجعلالتلميذلا يبذلجهدافيالدراسة. (قاضي و آخرون، 2002، صفحة 315) كماأنهكلماكانالجوالعائليمضطرباومشحونابينالوالدينأوبينالابنووالدهكلماأثرعلىالنتائجالدراسية وبماأنالتحصيلالدراسييحتلمكانة كبيرةفيحياةالتلميذفإنهيتأثربكوبالصرعاتوالمشاكلوهذامايعكس سلبعلىمردودهالدراسيومنثميؤديإلىالفشل. (طيبي، 2013، صفحة 258)

وهذا ما أكدته أغلب الدراسات البحوث التربوية والاجتماعية على أن العوامل الأسرية هي الأقوى تأثيرا على مستوى تحصيل الأبناء.

- **عواملاجتماعيةواقتصاديةوثقافية:** تختلف الظروف الاجتماعيةوالاقتصاديةوالثقافيةتبعا للأسرة و العاداتوالتقاليد و المناخالثقافي،

فالمستوىالثقافيللأولياءيؤثرفيمتابعةالأبناءخلالمشوارهمالدراسيسواءفيالإقبالعلىمعرفةالنتائجالمتحصلعليهاالمعرفةمستواهمفيك لالمواد، قصدمساعدتهمالخروجمنالتخلففيبعضالموادأوالسعيإلىالاحتكاكبالمدرسين، لتعرفأكثرعلىمستوىأداءالأبناءداخلالقسملتشجيعهإذاكانسليماالأداءوتقويمهفيالعكس.

كماأنالمستوىالثقافيللوالدينلهدورفيتهيئةالأبناءقبلالدخولإلىالمدرسة، فغيابالتلميذلأداءدورهالتعليميؤثرعلىالنتائجالدراسية،

فأولياءالتلاميذالمتخلفيندراسيالهممعرفةمحدودةبنشاطالنسقالتربوينتيجةانخفاضمستواهمالثقافيوهذامايعكسبالسلبعلىاست عدادالتلاميذلكتساب المادةالتعليميةومنهالفشلدراسيا،

كماأنالبحوثأثبتتأنلغةالدراسيةسببفيالفشلالدراسيإذإنالنتائجالدراسيةليستمرتبطةبالقدراتالعقليةفقط، إنماترتبطباللغةفالأطفالالذينيفشلونفيالفعلهمفيالغالبهمالعاجزونعنفهممايقولهويقدمهالمدرسفيالقسم(طيبي، 2013، الصفحات 258-259).

- **عواملمدرسية:** تعد البيئة المدرسيةوسطا لتعلمالمهاراتالأكاديمية وبيئة لتفاعل بينالمتعلمينوالمربينوالمتعلمينفيمابينهموبينالإدارةفطبيعةالجوالاجتماعيلصفالدراسييؤثرعلىنواتجالتعلمفانخفاضالكفاءةالمهني ةداخلالمدرسة،

وكذاإهمالالمعاييرالأساسيةلهادورفيالفشلأوالنجاحفالكفاءةهيمنبينالمعاييرالتيتتحكممفيالنتائجالمدرسيةللتلميذ فقد أرجعالعديدمنالتربوييناارتفاعظاهرةالإخفاقالدراسيلوجودخللفيالنظامالتربويالتعليمي، من حيث التأطيرالبيداغوجيللمؤسسةالتعليميةوالإعدادالعشوائيللمناهجالتربويةوكذاالتفاعلاالسلبيبينالعناصرالمدرسة (إدارة، أستاذ، تلميذ). إضافة للعناصر التالية :

أ–الوسائلالتعليمية: وهيكلاللوازمالتيتتطلبهاالعمليةالتعليميةمنمدارسولوازمها، إذلايمكنإتمامالدراسةفيغيابتجهيزللفصولبالكراسيوتوفيرالكتب، وأدواتالإيضاح، كالألواحوالخرائطوأدواتالقياس. فانعدامأيوسيلةمنشأنهأنيقللمناستيعابالمادةومنهيتأثرالتحصيلالدراسي.

ب–الإدارةالمدرسية: تساهمفيتحسينالجوالدراسيمنخلالخلقعلاقاتطيبةبينالأساتذةوالإدارةوالتلميذوالإدارة ماينعكسعلىالمردودالدراسيلتلميذأما فيحالةوجودجومنالركود، واللامبالاةأو التسلط فإن التلميذ سيكره المدرسة أو المادة والذي يؤدي لا محالة إلى فشله وإخفاقه.

ج–تكوينالمعلم (الأستاذ): يعتبر المعلممن العناصر الأساسية للعمليةالتعليمية، فنجاحها أوفشلهامرهونبكفاءته وأدائهلدوره بفاعلية لأن الأداءدونتكوينولاتأهيليدفع المعلمإلىإتباع طرقلاعلاقةلها بالتدريس مما يؤثر على سيرالعمليةالتعليمية والحصيلة المعرفية لتلاميذ ومنه على النتائج الدراسية .

2.2.5 عواملخاصةبالتلميذ

وتشملجانبينعواملتتعلقبالصحةالجسديةوأخرىبالجانبالنفسيالانفعالي:

أ–عواملتتعلقبالصحةالجسدية: من المؤكد أن لتأخر النموووضعفالبنيةالجسميةأو اضطراب النطقيعيقالتفاعل الإيجابي لتلميذداخلالصف وما يصاحبه من سوءالتوافق مع ذاته ومع المحيطين به علىالرغممنإمكانياتهوقدراتهالعقلية.وعليه يصبح العجز الجسدي في أغلب الأحيان سببا في إعاقة تعليمية.فالصحة الجسدية لها أهمية كبيرة فيالتحصيلالدراسي للأبناء.

ب–عواملنفسيةوانفعالية: أكدت العديد من الدراسات على تباين استجابة التلاميذ لتعلم.حيث إنمنهم من يقبلبشغفوارتياحوفاعليةوالبعضيقبلبفتوروكسلوالآخريرفضكلمايقدممنقبلالمعلم، حيث نجدبعضالتلاميذلديهمتحصيلا جيدا رغم قدراتهمالمتوسطةفيحيننجدمنلديهمذكاءمرتفعإلا أنتحصيلهمالدراسيمنخفض.

3.5 انعكاسات الإخفاق الدراسي

لا مناص من القول إن الإخفاق الدراسي كقضية معقدة لا زال مصدر قلق للمعلمين والآباءوالمتعلمين، حيث إن له تأثيرا سلبيا على المتعلمين والأسر والمجتمع بشكل عام.لذلك من الضروري الاهتمام بفئة المخفقينمن حيث الدراسة والتشخيص مع إيجاد سبل للعلاج أو التقليل منه.:

1.3.5 انعكاساعلىالصعيدالنفسيوالانفعالي

يواجهالعديدمن المخفقين دراسيا عدة مشاكل كعدمالتكيفوالتوافقمعالآخرين، وما يصاحبه من قلق واضطرابات شعورية، كشعورهم بأنهمالسببفيمعاناةأسرهموقلقهم جراءإخفاقهموفشلهم، كما تعد نظرةأصدقائهمعلىأنهمفاشلونتشعرهمبالنقصوالدونية مما يؤدي غالبا إلى عدم قدرتهم علىالاندماج والمشاركةفيالأنشطةالصفية، ليكونوا عرضة لنبذمنطرفمعلميهموزملائهموبذلكتتفاقممشكلتهم من رسوب إلى فشل.

2.3.5 إنعكاساعلىالصعيدالتربوي

إن فئةالمخفقين وخاصة من لديهم سجل في الإعادة يصبح لديهمفرصقليلةفيإمكانية قبولهمفي المدرسة، وهذا يرجع في الغالب إلى نقصالمقاعدالبيداغوجيةوخاصةفيالمناطقالمعزولة أو لعدم توافق العمر مع المرحلة الدراسية.لأن إلحاقهم فيالصفالواحديعيقعمليةالتلقي ولاستجابة منطرفالمتعلممماياملزمالمعلمالعملمعفئةمعينةوتهميشالبقيةمماياثرعلىكفاءةالمتعلموبالتاليزيادةنسبةالإخفاقليكون فيما بعدعقبة أماماالإصلاحالتربويوتطويرالأنظمةالتربويةومواكبة العصر.

3.3.5 انعكاساعلىالصعيدالاجتماعي

بما أن الإخفاقالدراسي بمظاهره يشكل عقبةأمام تنمية المجتمع وازدهاره، فتكرار الرسوب مثلا سرعان ما يتحول صاحبه إلى متسرب، ويصبح عبئاعلىأسرته وعرضة للبطالة مستقبلا. كما يؤثر علىاقتصادبلده وعلىزيادةالمشاكلالاجتماعيةوالانحرافوتعاطيالمخدراتوكلهاتصبفيقالبزعزعتالأمنوالاستقرارالمجتمعي.

4.5 إرشادالتللتعاملمعالأبناءالذينلميصلوإلىمرحلةالإخفاقالدراسي:

توجدالعديدمنالإرشاداتوالمقترحاتالتيتستطيعالأسرةالقيامبهاتجاهأبنائهاحتىتتقهموتجنبهمالإخفاقالدراسي، وفينفسالوقتتتمكنهممنتحسينمستواهموتحقيقهملنجاحوالتفوقومنتلكالإرشاداتمايأتي:

1.4.5مساعدة الأبناء في اختيار الدروس الخصوصية المناسبة :

باستطاعةالآباءمناقشةأبنائهمفيحواروديوصادق، حولمختلفالدروسالخصوصية– وهيكثيرة– منحيثأهميتهامزاياهاوالوقتالأنسبلتلقيها، لأنهناكبعضالدروسلايمثلدخولهاأهميةبالغةللأبناء، وخاصةإذاكانبمقدورأحدالوالدينتقديمهامثلاللغاتأوالرياضياتوالفيزياءأوالعلوم

وبالتاليفإنكثرةالدروسالخصوصيةلنتشكللهمإضافةحقيقيةعلىمعارفهمومهاراتهموفيالمقابل– وفيالغالب– إنزيادةعددالساعاتسيؤديإلىالانشغالعنالكثيرمنالمهامالدراسيةوالأسرية.

2.4.5 الثقة والحوار الإيجابي مع الأبناء :

تعدالعلاقةبينالآباءوالأبناءالمبنيةعلىالثقة، والحوارالقائمعلىأساسالصراحةيمنحالأبناءاحتراماًنفسهم، وبالتاليتحملمسؤولياتهمتجاهأنفسهموأسرهم،

والعكسصحيحفإذاكانتالعلاقةمبنيةعلىالشكوتربصالأخطاءفإنالهوةتزدادتساعاًومنالصعبتقليصها.

فمنالأساليبالفعالةفيتوجيهالأبناءالتوجيهالسليمنحوالتعليموتحبيبالدراسةهوالتعاملالسويمنخلالاحتراماًلأبناءوالاستماع إلىوجهاتنظرهم، وتقبلذواتهمكماهوعليه، وإجراءحوارخاليمنالتأنيبأوالاستهزاءأوالتحقيرأوأيشكلمنأشكالالإهانة.

3.4.5الابتعاد عن القسوة وأسلوب التضييق :

إنتعاملالآباءمعالأبناءبقسوةوشدةلنيفيدهمفيغرسالمفاهيمالتييريدونزرعهافيهم، ولاإقناعهمبالاعتداللأنالقسوةستولدكبتاوخوفاينعكسسلبعلىسلوكياتهموعلىدراستهم، لذايعدأسلوبالتشجيعوالتحفيزخيرأسلوبوأكثرفعالية.

لذافمنأقصىالأساليبالتيتنفرالأبناءمنالدراسةوتؤديإلىكرهها، وتزيدمننفورهمللعلموالتعلماستخداماًسلوبالتضييقالذييؤديفيالغالبإلىنتائجسلبية فهيإماأنتزيدمنالتعنتوالإصرارعلىعدمالدراسةوبالتاليتؤديإلىالهروبمنالمدرسةوالتغيبلفتراتومنثمالانقطاعالنهائي، أوتصيبهمبالعديدمنالإضراباتالنفسيةمثلالاكتئابوالقلقوالخوفالشديدمنالفشل.

3.4.5تحديد الهدف من الدراسة والعلم والتعلم :

وتخصبشكلكبيرالأبناءفيمرحلةالعمريةالصغيرة، فهملايملكونالقدرةعلىتسطيرأهدافواضحةفيحياتهمبشكلعام. وأثناء التحاقهم بالمدرسةبشكلخاص، لعدمنضجمداركهم،

فإنهباستطاعةالآباءمناقشةأبنائهمعنالأهدافمنالدراسةوالفوائدالتييرجونها،
والاتفاقمعهمحولمجموعةمنالأهدافالتييمكنأنتتوزععلىالمجالالدراسيوالترفيهيوالعلميوالدينيوالاجتماعيوغيرها

5.5 إرشادات للتعامل مع الأبناء المخفقين أو على حافة الإخفاق الدراسي:

أصبحالتعلموالدراسةيشكلأساسحياةالكثيرمنالأفرادوالأسرالاجتماعيةوالاقتصاديةوالعلميةوالمهنية
حتىأنهارتبطبمشاعرالسعادةوالحزنوالفرحوالألم، وهذاما يعني أنالتعليميصعبتجاوزهأوالاستغناءعليه،
فهويحتاجإلىالتدرجفيهلكييتمكنالفردالانتفاعبهوحسناستخدامه.

فالهدفأنيصلالآباءإلىاقتناعالتاملأبنائهمبقدرتهمعلىتداركمافاتهممنالدروسأوالموادمعدمالإفراطفيالتعامل بالشدةلأنه
سيقابلهلامحالةالتفريطفيالكثيرمنالالتزاماتوالواجباتالشخصيةوالأكاديمية
ناهيكعلىمايسببهمنتراجعفيالمهاراتسواءالذاتيةأوالأسرية.

لذاسنقدمبعضالإرشاداتالتيتفيدبشكلكبيرالآباءالذينلديهمأبناءعلىحافةالإخفاقالدراسيأومنلديهمابنمخفقحتىيتمكنو
امنتداركالموقفوإعادةالتوازنالطبيعي، ليتمكنالأبناءمنأداءأدوارهمووواجباتهم، دونالإحساسبمشاعرالضعفأوالدونية،
ومنأهمتلكالإرشاداتمايلي:

1.5.5تنظيم الوقت :

منالخطواتالتيتنفعمعالأبناءمنهمعلىحافةالإخفاقالدراسيهومساعدتهمفيتنظيمأوقاتهم،
لأنعدمقدرتهمعلىتنظيمحياتهمووقتهمتعدأحدالأسبابالتيتؤديإلىإخفاقهم،
ومنهنايفضلعلىالآباءالجلوسمعأبنائهمويتفقونعلىتنظيموقتومواعيدالدراسة، ومواعيدالمذاكرة، ومواعيدالاستراحة، ومواعيدالنوم.

وقدنصحإختصاصيوالتربيةعلىتنظيمساعاتالمذاكرةومتابعةطريقةتناولهامنحيثالفترةوالمدةوالمضمونمعضبطالوقت،
وعلىالأبناءتقبلبعضالالتزاماتوتنظيمالأوقاتحتىيتسنىلهمالاستمرارفيالتحسنلتفاديالإخفاقالدراسي.
لأنالإخفاقالمدرسيهوعمليةانتحاربطيئة، والنجاحالدراسيهوعمليةبناءطويلةالأمد.

2.5.5التدريبعلىالتفكيرالسليموالتأملبذهنصاف:

إنالحياةمليئةبالتحدياتوالمشاكلالتيتجعلالشخصفيضغطمستمر،
فالشخصالمضغوطلنيصلإلىمعرفةالطرقالناجحةللتخلصمنها،
لذانجدهفيصراعمستمرمعالعديدمنالاضطراباتالنفسيةمثلالاكتئابوالقلقوالخوف، فمنأفضلهوالتدريبعلىالتأمل في فترات
بذهنصافلمواطنضعفهلتطويرهاوكيفيةالتحسينمنمردوده،
فعلىالآباءتدريبأبنائهمكيفيةالتخلصمنتخوفاتهمودفعهمإلىالمبادرةوإعدادهمإلىخوضتجاربالحياةوالتيفيمقدمتهاتجربةالدراسةوم
سيرةالتعلم.

3.5.5التحرر من النمطية :

يعيشالمخفقدراسياأومنهوعلىحافةالإخفاقنمطمعين، يشكلالحدودأوالقيودالتييلتزمبها، لذافإنأو شئ، بإمكانالأسرةالقيامبههوتحريرأبنائهممنتلكالنمطيةوالقيود، وتزويدهمبأدواتجديدةلتكونالمحفزلديهم، فتجاوزالإخفاقوتخطيهيعدعمليةطويلةالأمد، فكماأنالنجاحلنيكونفييومولية فإنالإخفاقالدراسيلميكنفييومولية بلكانلهتبعاته لذالابدمنالتدريبعلىبعضالمهاراتالمعرفيةوالسلوكيةالتيتمكنالأبناءمنكسرالقيودوالتحررمنالنمطيةمنها:

- دفعالأبناءنحوالإبداعبممارسةبعضالأنشطةوالهواياتالنابعةمنذواتهم .
- تدريبهمعلىأسلوبحياةصحيمنحيثمواعيدالنومالدراسةوالترفيه.
- تعليمهمالمزيدمنالمهاراتمثلتعلمالغة، تعلمحرفة.
- بالإضافةإلىذلكعلىالأبناءمقاومةفكرةماالفائدةمنالتعلموالدراسةبكلعزموحزملخلقإرادةقويةوواعيةنحوالنجاحوالتفوق

4.5.5تبصير الأبناء بحقيقة الإخفاق الدراسي وتبعاته :

المقصودهناهوأنيصلالابنإلىمعرفةحقيقةقدراته، وأنهواقعفيدائرةالمهددينبالإخفاقالدراسي، لأنالكثيرمنالمخفقينأومنهمعلىحافةالإخفاقلايدركونأنهمفيخطر، فكلماأدركالابنأنهسواءمنالمخفقينأوعلىحافةالإخفاقتعتبرأولاالخطواتالصحيحةلتحسينالمردودالدراسيلدىالأبناء.

6.دورالأسرةفيمساعدةأبنائهاللاستفادةمنالتكنولوجيا:

بماأننافيعصرالمعرفةوالتكنولوجيا، يتوجبعلىالآباءتعلمفنونالحصولعلىالمعلوماتواستغلالالوسائلالتكنولوجية، لأنغزارةالمعلوماتوالمعارفالمتوفرةتحتمعلىالفردعموماوالآباءخصوصاامتلاكمهاراتعقليةعلياكمهاراتالتحليل، والتمحيصوالنقدوالرفضوالانتقاءوغيرها، لكييتمكنالآباءمنمساعدةأبنائهمبشكلأفضل، ويكونونعلىاطلاعومعرفةبماينفعأبنائهمومايضرهم، غيرأنالكثيرمنالآباءلايلقيبالللمعرفةبهذهالوسائل، فلايحاولتغذيةمعلوماتهبماتملكهمنإيجابياتوسلبيات، لذافهويساهمبطريقةغيرمباشرةفيزيادةالهوةبينهوبينأبنائه، كمالنيكونلاهتمامهفيمساعدةأبنائهأيمعنى، أوبالأصحستكونمعظمالتوجيهاتالمقدمةمحدودةالفاعليةذلكلعدماستنادهالمعرفةواسعة ناهيكعنقصورفيمعرفةالآباءبمضامينالمناهجوالبرامجالدراسية، والتقصيرفيالردعناستفساراتالأبناءالمتعددة.

منهناتكمنأهميةتوفيرالدعمالمعنويوالنفسيللأبناءمنخلالتوفيربيئةآمنة، وملءفراغهمبالبرامجالمفيدةوالتيتكونذاتأبعادتعليميةتحفيزيةمثلا: البرامجالاجتماعيةوالثقافيةالتعليميةوغيرها، معضرورةالابتعادعنأسلوبالتحقيقوإصدارالأحكاموالأوامر.

7.دورالأسرةفيالتقليلمنالإخفاقالدراسي

مماالاشكفيهأنالأسرةليستمسؤولةعلىتربيةالأبناءوتنشئتهموتقويمهموزرعالقيمالإيجابيةفقط. بل هي مسؤولةعلىتحصيلهمالعلميوهذابالحثوالتشجيععلىاكتسابالعلموالمعرفةوالتدريبعلىاكتساب المهارات، فالأسرة كونها عاملا من العواملالمسببة في إخفاقالأبناءفإنبإمكانهاالمساهمةفيالتقليلمن الإخفاقالدراسيبكلتجلياتهومظاهرهمنرسوبوتسرب، لذا

هي مطالبة اليوم أكثر منذ يقبل علم تابعة أبنائها المتمدرسين من خلال تهيئة الظروف الدراسية الملاءمة للأبناء، والمحافظة على الهدوء والسكينة وتخصيص مكان مستقل للدراسة مع عدم الإزعاج أثناء القيام بالواجبات المدرسية وتحضير الدروس، والحرص على تحضير هم للامتحانات والحث على الدوام المستمر للحصص الدراسية مع محاولة المساعدة في تخطيط برنامج مزمن يمدروس يقسم بين وقت للدراسة وقت للفراغ والراحة والنوم، كما تعمل على توعية أبنائها على ضرورة احترام المعلم والتعاون معه وبناء علاقات منشأها الرفع من عملية التحصيل المعرفي وتفادي الإخفاق الدراسي.

فالأسرة التي تحرص خلال عملية المتابعة على ضرورة تواجد أحد الوالدين أو كليهما في البيت وخاصة أثناء القيام بالواجبات المدرسية، وهذا تفاديا لأي صعوبات كتصحيح الأخطاء أو شرح ما استصعب عليهم تجنبا لتراكم الأخطاء على الاعتبار أن التعليم هو حلقة متسلسلة، كما أن الحث على الدراسة يأخذ عدة صيغ منها المراقبة والإشراف المباشر، والدراسة اليومية والمشاركة في المذاكرة والمراجعة، والقيام باختبارات أولية، إضافة إلى المحاولة تدريس الموضوعات الصعبة التي يتعذر فهمها واستيعاب مضامينها. فهي لكونها مطالبة بتوفير الجو والظروف التربوية الإيجابية في البيت تفهيم مطالبة على العمل جنبا إلى جنب مع المدرسة من خلال التوجيه والرعاية ومتابعة أحوال الأبناء التعليمية في المدرسة لمساعدتهم على تجاوز جوانب التقصير في الدراسة، لذا وجب التواصل المستمر مع المدرسين والإدارة عن طريق جمعية الأولياء، مع الحرص على تزويد المدرسة بالمعلومات الحقيقية الكافية عن أبنائهم وعن واقعهم الأسري، خاصة في ظل تعقد البرامج الدراسية وكثافة المناهج وصعوبتها. فالتناسق الأسري المدرسي له امتيازات نذكر منها :

- معرفة الأسرة بكل حيثيات العملية التعليمية وقوانينها.
- إدراك الأسرة لقدراتها في المساهمة في النجاح أو الفشل الدراسي لأبنائها.
- معرفة وإطلاع الأسرة على طبيعة ونوعية الصعوبات الدراسية لأبنائهم لعلاجها قبل أن تأثر على مسارهم الدراسي.
- الاطلاع عن كثب على المستوى التحصيلي لأبنائهم لتعزيز الجيد وتعديل ما يستوجب تعديله.
- تعد محفز للأبناء لكون الأولياء والمدرسة مهتمين بمتابعة مسارهم الدراسي مما قد يدفعهم إلى الاهتمام وبذل الجهد في الدراسة لشعور هم بوجود مساندة ومرافقة من قبل الأسرة والمدرسة.
- التواصل الدائم بين المؤسستين يجعل الأسرة تستفيد من توجيهات الطاقم البيداغوجي والإداري للمدرسة، كما يمكن المدرسين من الحصول على معلومات أكثر عن نوعية وطبيعة أسر التلاميذ.

8. خاتمة:

مما لا يدع مجالا للشك في كون الأسرة تتحمل العبء الكبير بتبنيها استراتيجية محددة في متابعة أبنائها خاصة المخفقين منهم، هذا ما يعكس دورها الكبير في التقليل من الإخفاق الدراسي، من حيث جملة المتغيرات المؤثرة فيبعضها البعض والتي تتكمن أساسا في تهيئة المناخ الأسري المتفهم الذي يساعد الأولياء والأبناء على متابعة الدروس والتركيز أكثر على تنفيذ استراتيجيتها من خلال المتابعة الدائمة والمستمرة، والمساعدة والاهتمام بالنتائج الدراسية، إضافة إلى الدروس التدعيمية وتنظيم وقت المراجعة، والتشجيع المعتدل معضمان التوازن بين ممارسة الهوايات ومراجعة الدروس مع

إعطاءالأهميةلدراسة، ومحاولةتوثيقالصلةبينالبيتوالمدرسةوالتواصلالمستمر، ومساندةالمدرسةفيتحقيقأهدافها. فتنسيقالجهودالأسريةالمدرسيةمعكافةالفاعلينالاجتماعيينمنشأنهالتقليلوبشكلكبيرمن مشكلة الإخفاقالدراسيالتيتتزايدسنةبعدأخرى. فالواقع يثبت أهمية دور الأسرة الإيجابي في تحسين المستوى التحصيلي لأبنائها إلا أن الكثير من الأسر غير قادرة على تأدية دورها في المتابعة لجملة من الصعوبات التي تصادفها.

انطلاقا من هذا نتقدم بالاقتراحات التالية للأسر قصد توعيتهم بدورهم الفعال في تفادي الإخفاق الدراسي لأبنائهم:

- اختيارنوعالحيالذيتتواجدفيهالمدرسة.
- اختيارالمدرسة من حيث الالتزام ونوعية الطاقم التربوي بها، ونسبة النجاح المحققة سنويا.
- محاولةالعملعلىتوجيهالأبناءنحوالشعبوفققدراتواهتماماتالأبناءلاكمايرغبالوالدين.
- محاولةاستعمالاللغةقريبةمنلغةالمدرسةفيالحواراتالأسرية.
- تكوينشبكةمنالعلاقاتالاجتماعيةداخلالمحيطالمدرسيمعالاستثمارالقويللأبناء.
- وضعبرنامجمرنفيبدايةكلمشواردراسيخاصبكلابنووفقاللمستوىالدراسي.
- السهرالدائموالمستمرعلىالمتابعةالدراسية طيلة السنة معتطويعكلالصعوباتتفاديالإخفاقالدراسي.
- التقليلمنالدروسالخصوصيةلأكثرمنمادةمعضرورة معرفة ظروف التي تقوم فيها ومن يقوم بها، وهل فعلا يستفيد منها الأبناء.
- التعاون مع الأبناء في وضع الخطط الدراسية الخاصة بالدراسة.
- مساعدة الأبناء في حل المشكلات التعليمية التي تواجههم سواء في المدرسة أو خارجها.
- عدم إجبار الأبناء على الدراسة لرفع مستواهم التحصيلي لانعكاساته السلبية في أغلب الحالات.
- عدم المبالغة في العقاب والتوبيخ خلال عملية المساعدة وخاصة أيام الامتحان.
- عدم الإفراط في توجيه الأبناء مع المبالغة في الغموض.

9. قائمة المراجع:

- إبراهيم طيبي. (2013). *خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر دورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية-دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- ابن منظور. (1993). *لسان العرب، (ط2)، ج5*. بيروت: دار الإحياء لتراث العربي.
- أدهم عدنان طبيل. (2022). *العلاقة بين المدرسة والأسرة ومشاكل الطلبة*. المكتبة الإلكترونية، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة .https://www.gulfkids.com/pdf/Madrasah_ausrah.pdf
- أوريدة قلمين. (2019). حجم الأسرة وأثره على التحصيل الدراسي. *أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.*

- رشيد بسعي. (2015). الممارسات والاستراتيجيات التربوية للأسرة في الجزائر. *أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2*.
- رفيقة يخلف. (2014). المستوى الثقافي للأسرة وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، الجزائر، 2*(4)، 198-200.
- سميرة ونجن. (2012). محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي. *رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.*
- سميرة ونجن. (2014). التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 2*(1)، 50-73.
- محمد الدريج. (1998). *الدعم التربوي وظاهرة الفشل الدراسي، (د ط).* الرباط، المغرب: منشورات رمسيس.
- محمد بن حمود. (2008). *مشاكل الأطفال كيف تفهمها، المشكلات والانحرافات وسبل علاجها، (ط1).* بيروت: دار الفكر اللبناني.
- هناء برجي. (2016). صور الاتصال بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي. *أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، محمد خيضر، بسكرة، جامعة الجزائر.*
- يوسف قاضي، و آخرون. (2002). *الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، (ط 1).* الرياض، السعودية: دار المريخ.